جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات

كلية التربية / قسم التربية الخاصة

السنة الدراسية / ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

المرحلة الثانية

اضطرابات التواصل

الجزء الرابع

اعداد التدريسي

م.م. مصطفى عبد الامير نفل

اضطرابات اللغة Language Disorders :-

اللغة هي نظام رمزي استخدم في التواصل ويشمل المعاني والأصوات والكلمات والإيماءات والرموز الأخرى، وقد تكون منطوقة، أو اشارية .

تعرف الرابطة الأمريكية للكلام واللغة والسمع اضطرابات اللغة بأنها خلل أو اضطراب شامل في استخدام الرموز المحكية والمكتوبة للغة والاضطراب يمكن أن يشمل لاحد جوانب اللغة التالية أو جميعها وهي:

أ- شكل اللغة : ويشمل النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي أي القواعد.

ب- محتوى اللغة وتشمل النظام الدلالي أي دلالة الألفاظ أو المعنى.

ت- وظيفة اللغة في التواصل الاجتماعي (البراجماتي)

- **شكل اللغة** : وهي نظام قواعدي يستخدم في كل لغة سواء أكانت فمية أو كتابية أو اشارية، حيث تستعمل اللغة الفمية الأصوات وتوحيد الأصوات المختلفة، بينما تستعمل اللغة المكتوبة الأحرف وتوحيد الأحرف لا نتاج الكلمات وتوحيد الكلمات في جمل لغوية، أما لغة الاشارة تستعمل حركات الأيدي والأصابع، ويشتمل شكل اللغة في اللغة الفمية على ثلاثة مستويات

- النظام الصوتي (الفونولوجي) : صعوبة في إنتاج الأصوات وتنظيمها (نطق أصوات غير صحيحة) النظام الصوتي للغة ويشتمل على القواعد التي تحكم وتضبط مزج أو توحيد الأصوات المختلفة حيث تتعلق بكيفية تنظيم الأصوات داخل الكلمة و المصاب هنا يمتلك أعضاء نطق سليمة، لكنه يفشل في إدراك القواعد الصوتية،

مثل: حذف الأصوات الساكنة في نهاية الكلمة (مثل "كتا" بدلاً من "كتاب"). والإبدال المنتظم تبديل صوت بصوت آخر بشكل متكرر (مثل نطق "ت" بدلاً من "ك)

- النظام الصرفي (المورفولوجي) : صعوبة في تركيب الكلمات وتصريفها مثل(أزمنة الأفعال المفرد والجمع) وهو عبارة عن مجموعة من القواعد التي تحكم وتضبط مجموعة اجزاء الكلمات التي تشكل العناصر الأساسية للمعاني وبناء الكلمات فبداية الكلام وما يضاف الى آخرها يغير معاني كلمات محددة، فعلى سبيل المثال في اللغة الانجليزية فإن اضافة مقطع ed الى آخر الكلمة يغير الظرف الى الماضي فالقواعد التي تحكم وتضبط بنية الكلمات مكنتنا أو ساعدتنا في فهم معاني الكلمات فالأطفال الذين يعانون من اضطراب في المستوى الصرفي يواجهون صعوبات في بنية الكلمة وأجزائها الأصغر تظهر الاضطرابات في:
  - صعوبة استخدام أدوات التعريف أو الضمائر المتصلة.
  - أخطاء في صيغ الجمع أو تصاريف الأفعال (مثل "هو ذهبت" بدلاً من "هو ذهب)

- النظام النحوي:(صعوبة في ترتيب الكلمات لتكوين جمل صحيحة) قد يظهر الأطفال المضطربون لغوياً صعوبات ملحوظة في تعلم واستعمال القواعد لتشكيل الجمل، وقد تتباين درجة شدة هذه الصعوبات من بسيط الى الشديدة جداً ويعاني الاطفال المضطربون لغوياً في المستوى النحوي من تأخر في اكتساب بناء الجمل والقواعد المكونة لها ويظهر هذا البطء في اللغة المنطوقة المفسرة وتكوين الجمل وتستمر هذه المشكلات في المراهقة إذا لم تعالج في الطفولة. كما يظهر هؤلاء الأطفال صعوبات متزايدة في فهم وتذكر واستعمال الجمل وذلك بزيادة درجة تعقيد الجمل ، يتعلق النظام النحوي بطريقة ترتيب الكلمات لتكوين جملة صحيحة حيث أن تغير مكان الكلمات في

الجمل يغير معناها، فعلى سبيل المثال، "ضرب السيارة الطفل" لها معنى مختلف تماماً عن الجملة التالية: ضرب الطفل السيارة ومن المظاهر استخدام جمل قصيرة وبسيطة جداً لا تتناسب مع العمر الزمني كذلك حذف كلمات الربط أو حروف الجر

- **محتوى اللغة :-**

يعاني الطفل هنا من صعوبة في فهم أو استخدام معاني الكلمات والمفردات، وضعف في المعجم اللغوي وصعوبة في وصف الأشياء أو تسميتها حيث يعكس المحتوى معنى ومغزى اللغة المنطوقة أو المكتوبة، بالرغم من أهمية القواعد وشكل اللغة إلا أن الكلمات ذات المعنى مهمة جداً وذلك لاعطاء التواصل المعنى المشترك ويكون أكثر فاعلية، وتعرف الدلالة اللفظية بانهما النظام الذي يعطي معنى ومغزى للكلمات والجمل لتشكل بذلك محتوى التواصل.

- **وضيفة او استعمال اللغة:**

يعاني الطفل من صعوبة في استخدام اللغة اجتماعياً (مثل: عدم ملاءمة اللغة للموقف، صعوبة فهم المعاني الضمنية أو النكات مشاكل في التبادل أثناء المحادثة) ويعكس هذا المظهر من اللغة قدرة الفرد على استعمال اللغة لأغراض التواصل في السياقات الاجتماعية المختلفة. أن مظهر استعمال اللغة أو البراجماتيا يدرس اللغة في السياق ويركز في جانب منه على معنى ومغزى التواصل، فعلى سبيل المثال، فقد يطلب الفرد شيئاً ما أو يأمر أو غير ذلك من المعلومات من خلال التواصل، ويختلف التواصل اعتماداً على السياق الاجتماعي له، فحديث الطفل مع طفل أخر اثناء اللعب في وقت الفراغ يختلف عن حديث الطفل والمعلم، وعلى الطفل أن يعرف الموضوع قبل

ترميز معناه، فالكأس يوضع فيه السوائل ويمسك ويستعمل للشرب، وهذا ضروري قبل أن يطور الطفل مفهوم حول الكأس أو استعمال هذا المفهوم في التواصل

يعتمد نمو اللغة على نمو الدماغ والأداء الوظيفي له، ومن ثم فان اضطرابات اللغة تنشأ أحيانا نتيجة وجود خلل في الأداء الوظيفي للمخ والأساليب التي يمكن أن يتبعها الطفل لتعويض هذا الخلل، الأمر الذي قد يساعده على التعلم في بعض الأحيان ولكن من الواضح أن التركيز يكون على النضج البيولوجي للدماغ.

يتأثر تعلم اللغة بالسلوك اللغوي ويمكن أن ينتج الاضطراب اللغوي عن التعلم غير الملائم.

ويمكن تحليل اللغة إلى مدخلات ومخرجات وفقا لارتباطها بأسلوب معالجة المعلومات، فمعالجة المعلومات الخاطئ يؤدي إلى حدوث اضطرابات لغوية.

يحتاج الأفراد إلى اللغة من أجل حاجتهم إلى التواصل، فنرى أن التفاعلات الاجتماعية لها الدور الأكبر في تنمية اللغة عند الأفراد، فاضطرابات اللغة تعد نموذجا من القصور الفردي على الارتباط الفعال مع البيئة المحيطة، وهذا يعني أن الأبوين يجب عليهم أن يهيئوا البيئة الطبيعية لتعليم أطفالهم اللغة وليقوموا أيضا بتدعيم وتركيز التفاعلات الاجتماعية عند الأطفال

تصنيف اضطرابات اللغة :-

تبنت الجمعية الأمريكية للتخاطب واللغة والسمع ASHA تصنيفا يتضمن (٥)

انساق للغة وهي:

- الأصوات الكلامية
- بناء الجمل وتركيب الكلمات
- البنية والشكل
- دلالات الألفاظ ومعانيها
- الواقعية اللغوية

ولقد حدد Owens و آخرون (٢٠٠٧) ست فئات تشخيصية من الاضطرابات اللغوية تؤدي إلى حدوث صعوبات في ستة جوانب وهي :

- الإدراك
- الانتباه .
- الرموز واستخدامها.
- القدرة العقلية العامة
- استخدام القواعد اللغوية .
- التفاعل الاجتماعي الذي يرتبط بالتواصل

ويمكن تصنيف اضطرابات اللغة الى ثلاث تصنيفات وكالاتي:-

١- اضطرابات اللغة الاستقبالية :

وتكون لدى من يعاني اضطرابا استقباليًا مشكلة في فهم اللغة، فللاضطرابات الاستقبالية تأثيرًا سلبيًا من حيث قدرة الشخص على فهم ما يسمعه، إذ يعاني الفرد الذي لديه اضطراب في اللغة الاستقبالية من عدم فهم الكلام الذي يقال له بالرغم من أن ليس لديه مشكلات سمعية وتسمى هذه الحالة بالحبسة الاستقبالية كما يعاني الفرد أيضا من الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والمشاعر والخبرات والأفكار، وبسبب الفشل في فهم الكلام فإن الفرد المصاب لا يطور لغة لها معنى للتعبير عن الأشياء والأفكار، ومن أعراضها الشائعة

صعوبة فهم ما يقوله الآخرون.

صعوبة تلقي أية تعليمات منطوقة.

مشكلات في تنظيم الأفكار.

٢- اضطرابات اللغة التعبيرية

اللغة عبارة عن رموز نتعلمها لكي نعبر عن أفكارنا ، ورغباتنا، واحتياجاتنا وكذلك لكي نتعلم القراءة والكتابة، والتحدث والتعبير عن الذات، وتتمثل المشكلة الأساسية في هذا النوع من الاضطراب بعدم القدرة على التعبير عن النفس من خلال الكلام مما يؤدي إلى عدم مشاركة الفرد في المحادثة وفي الصعوبة في استخدام الكلمات أو العبارات أو

الجمل، ويعاني المصاب باضطراب تعبيري من صعوبات في استخدام اللغة واضطراب اللغة التعبيرية هو اضطراب في استخدام اللغة .

٣- اضطراب اللغة الاستقبالية-التعبيرية المختلط :-

هو مزيج من النوعين، حيث يعاني الفرد من صعوبات شديدة في فهم اللغة وإنتاجها ومن مظاهره يصعب على الشخص فهم الحديث وفهم المقصود، وفي نفس الوقت لا يستطيع التعبير عن احتياجاته أو أفكاره بشكل مفهوم

مظاهر اضطرابات اللغة

١. تأخر اللغة Language Delay:- وهو عدم ظهور الكلام في السنة الأولى من عمر الطفل ، مما يؤدي إلى وجود مصاعب في التواصل الاجتماعي مع الآخرين وتأثر المخزون اللغوي لدى الطفل في مجال القراءة والكتابة فيما بعد .
٢. صعوبة التذكر والتعبير Dysnomia & Apraxia :- وهو وجود صعوبة في تذكر الكلمة المناسبة في الوقت المناسب ومن ثم التعبير عنها.
٣. صعوبة تركيب الجملة :- في هذه الحالة يصعب تركيب كلمات الجمل من حيث قواعد ومعاني اللغة من اجل إعطاء المعنى الصحيح للغة .
٤. فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها Aphasia:- وهو اضطراب بسببه يفقد الشخص قدرته على استعمال وفهم الكلمات المحكية، وينتج ذلك عن وجود خلل في الجزء الأيسر من الدماغ.
٥. عدم المقدرة على إتباع التوجيهات الشفوية.
٦. عدم المقدرة على موافقة الأحرف مع الأصوات.

٧. نقص المفردات اللغوية.

٨. عدم فهم الرسائل غير اللغوية .

٩. عدم المقدرة على التعبير عن حاجاته

١٠. يواجه صعوبة في إيصال رسالة أو محادثة الآخرين .